@ 57 @ (^ جميل عسى ا أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العلم الحكيم (83) وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم (84) * * * * وذكروا لأبيهم بما علمهم كبيرهم ، ثم إن يعقوب قال ما قال ، ومعنى التسويل هاهنا : أن زينت لكم أنفسكم حمل أخيكم إلى مصر لتطلبوا نفعا عاجلا . .

قوله تعالى : (^ فصبر جميل) أي : فصبري صبر جميل . والصبر : حبس النفس عما تنازع إليه النفس وقد بينا معنى الجميل . وقوله : (^ عسى ا أن يأتيني بهم جميعا) يعني : يوسف وأخاه بنيامين ويهوذا . وفي القصة : أن ملك الموت - عليه السلام - زار يعقوب فقال له : أيها الملك الطيب ريحه ، الحسن صورته هل قبضت روح ولدي في الأرواح ؟ فقال : لا . فسكن يعقوب على ذلك ، وعلم أنه حي وطمع في رؤيته . وقوله : (^ إنه هو العليم الحكيم) معناه : العليم بمكانهم ، الحكيم في تدبيرهم . .

قوله تعالى : (^ وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف) الآية . روي أن بنيامين لما حبسه يوسف اشتد الأمر على يعقوب غاية الشدة وبلغ الحزن [به نهايته] ، ولم يملك بعد ذلك الصبر ، فجزع ، فهذا معنى قوله : (^ وتولى عنهم) أي : أعرض عنهم (^ وقال يا أسفى) وروى أنس بن مالك - رضي ا عنه - عن النبي : ' أن بعض إخوان يعقوب زاره فقال له : يا يعقوب ، ما الذي أعمى عينيك وقوس ظهرك ؟ فقال : أعمى عيني كثرة البكاء على يوسف ، وقوس ظهري شدة الحزن على بنيامين ، فبعث ا تعالى إليه جبريل - عليه السلام - وقال : يا يعقوب أتشكوني إلى خلقي ؟ ! فبعد ذلك دخل بيته ورد بابه ، و (^ قال إنما أشكو بثي وحزني إلى ا) ' ومعنى